

## النهاية في غريب الأثر

{ ضرا } ( ه ) فيه [ أنَّ قيساً ضراءُ اللّهُ ] هو بالكسر جمع ضرو وهو السَّبَّاج ما ضَرِيََ بالصَّيد ولَهَجَ به : أي أنَّهم شُجِعَان تشبيهاً بالسَّبَّاج الضَّارِيَّة في شَجَاعَتِهَا . يقال ضَرِيََ بالشَّيْءِ يَضْرِي ضَرِيَّ وَضَرَاوَةً ( زاد الهروي : [ وضراءُ ] ) فهو ضارٍ إذا اعتاده .

- ومنه الحديث [ إن للإسلام ضراءَوةً ] أي عَادَةً وَلَهْجاً به لا يُصْبِرُ عنه . ( ه ) ومنه حديث عمر [ إنَّ لَلِإِسْلَامِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ] أي أنَّ له عَادَةً يَنْزَعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخَمْرِ . وقال الأزهري : أرادَ أنَّ له عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ كَعَادَةِ الْخَمْرِ مع شَارِبِهَا وَمَنْ اعْتَادَ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَى فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادَ الْإِسْلَامَ لَمْ يَكْدِ يَصْبِرُ عَنْهُ فَدَخَلَ فِي دَأْبِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

- ومنه الحديث [ من اقْتَنَى كَلَاباً إِلَّا كَلَابَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارِيّاً ] أي كَلَاباً مُعَوِّداً بالصَّيْدِ . يقال ضَرِيََ الْكَلَابُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبِيهِ : أي عَوَّده وَأَعْرَاهُ بِهِ وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارِيٍّ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ . ( ه ) ومنه حديث علي [ أنه نهى عن الشُّربِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِيِّ هُوَ الَّذِي ضُرِّيَ بِالْخَمْرِ وَعَوَّدهَا ] ( فِي أ : [ وَعَوَّدهَا ] . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ) فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْإِنَاءُ الضَّارِيُّ هُوَ السَّائِلُ : أَي أَنَّهُ يُنْزَعُ مِنَ الشُّرْبِ عَلَى شَارِبِهِ .

( ه ) وفي حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه [ أنه أَكَلَ مِنْ رَجُلٍ بِهِ ضَرُوءٌ مِنْ جُدَامٍ ] يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ ضَرِيََ بِهِ لَا يُفَارِقُهُ وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحُ يَضْرُو وَضَرُوءاً إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيِّلَانَهُ : أَي بِهِ قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرُوءٍ . - وفي حديث علي [ يَمْشُونَ الْخَفَاءَ وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ ] هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ . وَقَدْ تَقَدَّسَ مِثْلُهُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

- وفي حديث عثمان رضي اللّهُ عنه [ كَانَ الْحِمَى - حِمَى ضَرِيَّةً - عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ ] ضَرِيَّةٌ : امْرَأَةٌ سُمِّيَتْ بِهَا الْمَوْضِعُ وَهُوَ بِأَرْضِ نَجْدٍ